Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووجدت الرئيس ممدداً في فراشه وواضح عليه الإعياء. فقلت: سلامتك يا سيادة الرئيس.

فقال وهو يسعل: الأنفلونزا.. أهلكتني، حطمت عظامي. تفضل واغلق الباب وراءك!

طبعاً أغلقت الباب، وأنا على يقين إنني سوف أرتمي في فراشي أسبوعاً بعد لحظات. ولا بد أنه الخوف هو الذي أوقف نشاط ميكروبات الزكام، فلم أعطس في الساعات الأربع التي جلستها مع الرئيس.. هو يتحدث وأنا أيضاً، وهو يعطس ويسعل والباب مغلق!

ولا أعرف كيف انتهى اللقاء، ولم أستوعب تماماً كل الذي قاله.. وإن كنت قد تظاهرت بذلك.

ونزلت من بيت الرئيس واتجهت إلى أقرب صيدلية. وطلبت حقنة نوفالجين وفيتامين جيم.. وابتلعت عدداً من الحبوب، ودخلت إلى الفراش ووضعت الجوارب في قدمي والطاقية الصوف في رأسي، ودخلت تحت أكثر من لحاف وبطانية.. وانتظرت الزكام أن يجيء ولكنه لم يجيء، وأدهشني ذلك وأخافني أكثر!

ثم جاء بقوة وغزارة!

وفي يوم طلب مني الموسيقار محمد عبد الوهاب أن أمر عليه في البيت، وذهبت. وقال لي: نحن مدعوان إلى